مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 192

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 16 أيار 2013 ولغاية 22 أيار 2014

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 192

مع احياء الفلسطينيين لمرور 66 عاما على ذكرى النكبة وعلى غرار تعامل وسائل الاعلام الاسرائيلية بقضية الطفل محمد الدرة لمحاولة تبرئة الجيش الاسرائيلي من قتله، كان تعامل وسائل الاعلام مع استشهاد شابان فلسطينيان عند حاجز بيتونيا خلال احياء ذكرى النكبة، حيث تبنت رواية الجيش وادعت ان شريط الفيديو الذي تم نشره مفبركا.

صحيفة "هآرتس"؛بتاريخ 5.5.2014؛ "ما يسمى النكبة" (الملحق الاول)

نشرت صحيفة "هآرتس" بتاريخ 5.5.2014 مقالة كتبها شلومو افينيري انتقد من خلالها مقال اسرة التحرير في هآرتس (بتاريخ 29.4.2014 "لنعترف بالنكبة") الذي وصفه بـ "المشوش" وادعى انه "يستخدم أنصاف حقائق وتجاهل صارخ الى السماء لعدد من الحقائق التاريخية الاساس غير القابلة للجدال".

وقال: " يطرح المقال قول، يبدو سطحيا، فهيما وحساسا: "الخلاف على مدى مسؤولية اسرائيل عن هجرة، طرد واقتلاع مئات الاف الفلسطينيين في حرب التحرير هو موضوع للمؤرخين" – ما الذي يمكن أن يكون أكثر نزاهة من ذلك؟ غير أنه لا ينبغي للمرء أن يكون مؤرخا كي يعرف بوضوح بان في المستقبل أيضا ستكون أكثر من مدرسة واحدة في هذا الجدال، والاقتراح "بابقاء ذلك للمؤرخين" هو عمليا تملص من المواجهة – هنا والان، مع حقائق تاريخية لا خلاف فيها. كما أن اللغة الحذرة (وأنا أمتنع عن القول "المغسولة") لهذه الجملة التي تتحدث عن "الهجرة، الطرد والاقتلاع" وتمتنع عن استخدام كلمة "الهرب" الذي كان بالتأكيد جزء من الواقع المركب في حرب التحرير، تشهد على ذلك منذ الان في أن المقال لا يترك بالضبط الحسم للمؤرخين. **يوجد في التاريخ عدة حقائق لا حاجة حقا لابقائها للمؤرخين، ومحاولة تجاهلها مخلولة من زاوية النظر الاخلاقية – التي هي، وعن حق، الروح التي تخفق خلف المقال الافتتاحي.** حقيقة هي – وليس "ابقاؤها للمؤرخين" – أن ألمانيا هي التي اجتاحت بولندا في 1939 وليس العكس؛ حقيقة هي أنه في 7 كانون الاول 1941 اليابان هي التي هاجمت الولايات المتحدة وليس العكس؛ **وهكذا ايضا ما يسمى النكبة هي نتيجة حسم سياسي للقيادة الفلسطينية والدول العربية لرفض قرار التقسيم للامم المتحدة، لمحاولة منع تحققه بقوة الذراع ولمهاجمة الحاضرة اليهودية في البلاد وبعد ذلك دولة اسرائيل. على هذا لا توجد أي كلمة في المقال".**

اضاف: "بعد أن يترك المقال السؤال عن مسؤولية اسرائيل للمؤرخين، يواصل القول انه "لا شك ان مصيبة وطنية وشخصية المت بالفلسطينيين". **مصيبة؟ هل كانت النكبة هزة أرضية؟ اعصار طورنيدو؟ تسونامي؟ لقد كانت نتيجة مأساوية لقرار سياسي عربي لمنع قيام دولة يهودية في قسم من بلاد اسرائيل الانتدابية،** بالضبط مثلما كان طرد 12 مليون ألماني عرقي من اراضي بولندا، تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا بعد 1945 نتيجة مأساوية للعدوان الالماني في 1939 وبعد ذلك في 1941، في اجتياح الاتحاد السوفييتي. هنا وهناك دفعت جماهير المواطنين الابرياء ثمن عدوان زعمائهم: ولكن من يحاول اليوم في المانيا وصف طرد ملايين الالمان من شرقي اوروبا كـ "مصيبة" لا ترتبط بسياسة العدوانية للرايخ الثالث، فسيسمى عن حق "نازي جديد". يمكن بالتأكيد الفهم – وإن لم يكن التبرير – للمقاومة الفلسطينية والعربية العامة للمشروع الصهيوني: فهذه طبيعة النزاعات القومية – وان كانت لهذه المقاومة جوانب اجرامية وارهابية اكثر مما في حركات قومية اخرى. **فالارهاب الفلسطيني ضد المواطنين اليهود ليس نتيجة سنوات الاحتلال ما قبل 1967، بل ترافق منذ أحداث 1929 والثورة العربية في 1936.** صحيح، من جهة، لا ينبغي الاستنتاج من تواجد المفتي في برلين في فترة الحرب العالمية الثانية عن التماثل بين المقاومة العربية للصهيونية وبين النازية، ولكن من جهة ثانية، **فان تجاهل هذه الحقيقة وتركها للمؤرخين هي ايضا تشويه للتاريخ.** يدور الحديث عن جزء من الوعي التاريخي المحدد، سواء لليهود أم للعرب".

قال: "ومثلما هو النقاش العاقل للنزاع العربي – الاسرائيلي يجب أن يتحرر من الاحساس بالحق الذاتي الذي يرافق قسما من الايديولوجيا الصهيونية، هكذا فانه ملزم بان يتحرر ايضا من الاحساس بالضحية والعدالة المطلقة الذي يرافق النزعة القومية الفلسطينية. فالقرارات والسياسة الاسرائيلية التي كانت لها آثار شديدة في 1948 لا يجب "تركها للمؤرخين": س. يزهار في "خربة خزعا" رفعها الى الوعي التاريخي الاسرائيلي – والى جهاز التعليم في المدارس في البلاد – في اثناء حرب التحرير. الموضوع هو أن الواقع هو دوما مركب، وينبغي بالفعل تعليمه في المدارس في اسرائيل – ولكن ليس الرواية الفلسطينية احادية الجانب التي تتبناها الان اسرة تحرير "هآرتس".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 16.5.2014؛ النكبة كذبة (الملحق الثاني)

بمناسبة مرور 66 عاما على النكبة نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 16.5.2014 مقالة كتبها الصحافي بن درور يميني ادعى من خلالها ان النكبة هي كذبة، وانتقد احياؤها في ارجاء العالم مدعيا ان لكل شعب نكبته، وان كان على اسرائيل فعل شيء فعليها أن "تطلب المغفرة عن المعاناة التي لحقت بالابرياء دون التعويض او العودة".

وقال: "هنا وهناك طرحت فكرة لدفع تعويضات للمطرودين الى المانيا. الدول ذات الصلة، مثل تشيكيا وبولندا، رفضت الفكرة تماما. لا احد يتنكر للاعتداءات وللطرد الوحشي. ولكنها توضح بانه اذا ما ادعى ضدنا احد فاننا سنطالب بتعويضات من المانيا على اضرار الحرب. والزمن يمر. والجراح تلتئم. لا تعويضات. وبالتأكيد لا عودة. المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان تصدت هنا وهناك لدعاوى المطرودين. ورفضتها رفضا باتا. الالمان العرقيون، والكثيرون منهم ابرياء، لم يكونوا الوحيدين الذي اضطروا الى اجتياز النزوح الاكراهي. عشرات الملايين في اوروبا وفي آسيا اجتازوا تجارب مشابهة في ذاك العقد، قبله وبعده. هذا ما حصل لنحو700 الف من عرب فلسطين. هذا ما حصل لـ 850 الف يهودي. نكبة يهودية ايضا، فلسطينية ايضا، المانية ايضا وكانت ايضا نكبة بولندية، ونكبة هندية، النكبة كانت النمط الوحشي لذاك الزمن. نكبة عالمية. كل شعب ونكبته. حسب الباحث الفلسطيني المتشدد، عارف العارف، فان نحو13 الف من عرب فلسطين قتلوا في حرب الاستقلال. ينبغي الاسف على كل قتيل. وينبغي أن يضاف انه حسب مقياس موضوعي لعدد المصابين، بالنسبة للسكان اولعدد الفارين والمطرودين فان النكبة الفلسطينية هي أخفها. وفقط لغرض التشبيه، في تبادل السكان في تلك السنوات، بين بولندا واوكرانيا، قتل نحو100 الف نسمة من اصل 1.4 مليون طردوا من محافظات وطنهم. **فهل احد ما ينظم احتفالات في ارجاء العالم لذكراهم؟ وها هي بالذات النكبة الفلسطينية تخلد في أرجاء العالم".**

اضاف: "الفلسطينيون عانوا. كل المبعدين عانوا. وقد دفعوا ثمنا على افعال الزعماء. الفلسطينيون اوقفوا على رأسهم الحاج امين الحسيني. **في السنوات الاخيرة انكشفت المزيد فالمزيد من الشهادات على دور الرجل في تشجيع ابادة اليهود.** كما أنه اوضح بان "شرطنا الاساسي للتعاون مع المانيا كان يد حرة لابادة يهود فلسطين والعالم العربي". وقد كان بين مبادري "فرهود" في العراق، الاعتداء الاول ضد اليهود في دولة عربية، بالهام نازي. **وقد أقام وحدات من المسلمين النازيين.** عمل ضد صفقة تحرير اطفال يهود. وكان من مبادري "حملة أطلس" التي كان يفترض ان تسمم مياه الشرب في فلسطين لقتل ربع مليون يهودي. **لم يكن الوحيد الذي تماثل في تلك الايام مع النازيين. فوزي القاوقجي وآخرون كانوا بالضبط في ذات الجانب. هنا وهناك طرحت ادعاءات بانه "لا صلة بين مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وبين اللاجئين اليهود من البلدان العربية. هذا ادعاء سخيف.** سلسلة اعمال اعتدائية اجتازها اليهود في الاربعينيات، ولا سيما في العام 1948، في عدن، في سوريا، في ليبيا، في العراق، في المغرب كان خليطا من مناهضة الصهيونية واللاسامية. كما أن قرار الجامعة العربية في تلك السنة، بمصادرة الحسابات البنكية لليهود قضى بان ينقل المال لتمويل الجهد الحربي ضد "التطلعات الصهيونية في فلسطين". كان هذا صراع عربي، أدارته الجامعة العربية واللجنة العربية العليا، برئاسة الحسيني، بحيث أن هناك سخف ما في الادعاء بان "لا صلة".

وقال: مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تخلدت لان العالم العربي عارض بشكل ثابت كل اقتراح لاعادة تأهيلهم. وحتى قرار 194 للجمعية العمومية للامم المتحدة الذي يمنح امكانية العودة بشروط معينة، عارضه العرب لانه كان يستوجب الاعتراف بدولة يهودية حسب قرار التقسيم. في السنوات الاخيرة اصبح هذا القرار سلاحا، لغرض فرض العودة الجماعية، رغم أنه لا توجد أي سابقة تاريخية لعودة جماعية من هذا النوع. كما أنه لا يوجد مثل هذا الحق. وفي كل حال، كان قرار 194 واحدا فقط في سلسلة قرارات. قرارات الجمعية العامة 393، 394 و513، التي اتخذت لاحقا توجد في مكانة قانونية مشابهة، استوجبت نقل المسؤولية واستيعاب اللاجئين الى الدول العربية. من يعرف؟ من يتذكر؟ **هكذا بحيث أن كل الذين شاركوا في احتفالات النكبة في الاسبوع الاخير لا يخدمون حل المشكلة. هم يخدمون رواية الدعاية التي تخلد المشكلة. ويطورون**

وهم العودة. فقد أوضح الناطقون العرب المرة تلوالاخرى بان مطلب العودة يستهدف هدفا واحدا: تصفية دولة اسرائيل. رغم الحقائق الاساسية المعروفة والواضحة، تحولت النكبة الفلسطينية، بما في ذلك في نظر بعض الاكاديميين الى "الجريمة الاكبر في العصر الحديث". الكذبة تنتصر. في الجامعات الامريكية، درج طلاب من التيار المناهض لاسرائيل الى توزيع "اوامر اخلاء" في منازل الطلبة لاستعراض فعلة الطرد الاجرامية التي ارتكبتها اسرائيل. ويتماثل معظم الطلاب مع الضحايا. فهم لا يعرفون الحقائق الاساسية. لا يعرفون عن النكبة اليهودية والعالمية. لا يعرفون عن الصلة العربية بالنازيين. لا يحيون النكبة الالمانية، لان المانيا كانت الطرف المعتدي. **ولكنهم يحيون النكبة الفلسطينية رغم أن الطرف العربي كان المعتدي".**

قال: "توجد حاجة الى المصالحة، توجد حاجة الى الاعتراف بالظلم. فاتسلاف هافل عندما كان رئيس تشيكيا، قام بفعل نبيل. اعتذر عن الفظائع التي ارتكبتها تشيكيا ضد الالمان الابرياء. اسرائيل، مثل هافل، **يجب أن تطلب المغفرة عن المعاناة التي لحقت بالابرياء ايضا. المغفرة. لا التعويض ولا العودة.** وينبغي الامل في أن يفهم العالم العربي فيطلب المغفرة عن اضطهاد اليهود ومصادرة أملاكهم والدعوات للابادة وتعاون قسم من زعمائه مع النازيين. ان الاعتراف بالظلم يجب أن يكون على المستوى الانساني. لا السياسي. في لندن وفي موسكو لم يتبنوا في 9 ايار الرواية الالمانية. **لا توجد اي حاجة لتبني الرواية العربية عند الانتقال الى الشرق الاوسط. المصالحة لم تتحقق من خلال دعاية الاكاذيب التي تجعل ولادة اسرائيل جريمة. المصالحة لا تتحقق الا عندما تنتصر الحقيقة".**

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 16.5.2014؛ "الفلسطينيون يواصلون التحالف مع النازية" (الملحق الثالث)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 16.5.2014 مقالة كتبها درور ايدار زعم من خلالها أن الفلسطينيين "تحالفوا مع النازية" وأن هنالك من "يواصل هذا النهج بين القادة الفلسطينيين اليوم".

وقال: "الرموز ليست عشوائية. مؤكد ليس بالنسبة للرموز العميقة. دولة إسرائيل أعلنت في 14 أيار عام 1948 ولكن الفلسطينيين حددوا يوم 15 أيار لإحياء ذكرى مصيبتهم، بلسانهم "النكبة". المصيبة، كما يدعون، **هي خراب الدولة الفلسطينية التي أقيمت هنا قبل خلق الكون (أدخلوا إلى المواقع الفلسطينية وشاهدوا كيف يعيدون كتابة التاريخ بشكل مناف للعقل)".**

وأضاف: "جزء كبير من اللاجئين الفلسطينيين، مئات الآلاف، **وصلوا إلى أرض إسرائيل مع موجات القادمين الجدد. هذه الأرض كانت مقفرة لغاية القرن التاسع عشر.** خرائط بعثة الاستطلاع البريطانية التي جاءت بين الاعوام 1871-1878 تثبت بشكل مقنع هذه الحقيقة البسيطة. اللاجئون استجابوا لنداءات قادتهم وتهديداتهم أن يتركوا البلاد وينتظروا ذبح اليهود. **المساكين، لم يحدث ذلك.** المادة المفصلة متوفرة الشبكات الالكترونية، وواجب على كل إسرائيلي قراءتها وتوسيع معرفته بالحقائق مقابل الكذب الفلسطيني الكبير الذي يدعمه كارهو إسرائيل (من الممكن البدء بكتيب "نكبة كذبة" الذي أصدرته حركة "إم ترتسو").

وقال: "لقد قلت أن الرموز ليست عشوائية. في 15 أيار 1944 بدأت إبادة يهود هنغاريا. خلال وقت قصير قتل وعُذب حتى الموت 564 ألف يهودي. **الحركة القومية الفلسطينية كانت مرتبطة بالحركة النازية. قائدها المحبوب، الحاج أمين الحسيني، التقى هتلر كي يقنعه بإبادة يهود الشرق الأوسط وجند من أجله مئات المقاتلين المسلمين. الحسيني ضغط بوسائل متنوعة كي تتم إبادة يهود هنغاريا. لقد حارب سلطات هنغاريا كي لا تسمع بتهريب 900 طفل يهودي، الذين أبيدوا في النهاية. هذا بالضبط ما كان يريد ان يفعله ليهود أرض إسرائيل. الحسيني لم يكن الوحيد حينها. ولديه مكملو درب مخلصون اليوم. يجب أن نذكر هذا أيضًا في 15 أيار، من كل عام".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 16.5.2014 و 21.5.2014؛ "الفلسطينيون يكذبون" (الملحق الرابع)

غطت بعض الصحف الاسرائيلية فعاليات إحياء ذكرى النكبة الفلسطينية، وتبنت صحيفة "إسرائيل اليوم" رواية الجيش الاسرائيلي الذي أنكر مسؤوليته عن قتل فتييّن فلسطينييّن عند حاجز بيتونيا رغم وجود شريط فيديو يثبت مسؤولية الجيش إلا أن الصحيفة زعمت أنه تم "التلاعب" في الفيديو.

وورد في خبر نشرته الصحيفة بتاريخ 16.5.2014: "الحادثة الأخطر كانت في حاجز بيتونيا شمالي القدس، حيث أشعل ما يقارب 150 متظاهرًا فلسطينيًا دواليب سيارات وألقوا الحجارة تجاه جنود جيش الدفاع، الزجاجات والحديد. الفلسطينيون **إدعوا**، انه خلال المواجهات قتل شابان فلسطينيان، محمد أبو طاهر (22) ونديم نوارة (17) بنيران الجيش. **في جيش الدفاع الاسرائيلي أنكروا ادعاءات الفلسطينيين وأوضحوا أن قوة الجيش ردت على الهجوم بواسطة أدوات لتفريق المظاهرات**، بالأساس بواسطة الكرات المطاطية. مصادر في الجيش ذكرت أن قوات الأمن أبلغت أنها لم تستخدم النيران الحية أبدًا، ولكن الموضوع قيد الفحص".

وفي خبر آخر تحت عنوان **"الشريط محرر بشكل منهجي"** نشر بتاريخ 21.5.2014 زعمت الصحيفة أن شريط الفيديو الذي يثبت إطلاق النار على الشابين من قبل الجيش غير صحيح: "وزير الأمن يعالون تطرق أمس للصور للشريط الذي نشره الفلسطينيون: **"نحن نعرف جيدًا هذه الأفلام المغرضة. الحديث يدور حول حادثة عنيفة تم خلالها القاء الزجاجات الحارقة والحجارة تجاه شرطة حرس الحدود، الذين شعروا بخطر على حياتهم فتصرفوا بما يتناسب مع ذلك"**. الناطق بلسان الجيش قال: **"يوم الخميس جرت اضطرابات عنيفة غير قانونية في بيتونيا. الشريط محرر بشكل ممنهج ولا يظهر العنف الذي كان خلال أعمال الشغب"**.

القنال الثانية؛ بتاريخ 20.5.2014؛ فيديو استشهاد الشابان الفلسطينيان مفبرك (الملحق الخامس)

في أعقاب استشهاد شابين فلسطينيين عند حاجز بيتونيا في الضفة الغربية اثناء احياء ذكرى النكبة عندما اطلق جنود جيش الاسرائيلي النار على الفلسطينيين، نشرت القنال الثانية بتاريخ 20.5.2014 فيديو يوثق مقتل الشابين بكاميرات المراقبة. اذ ادعى روني دانئيل، المحلل العسكري، بأنه يجب طرح الاسئلة حول فيما اذا كان الشابان اللذان يظهران في الفيديو هما الشابان اللذان قتلا فعلا، وانه قد يكون الفيديو مفبركًا. على الرغم من انه قال ان الصورة غير واضحة تماما والجيش سيقوم بفحص الحادثة.

وقد توجهت مقدمة النشرة يونيت ليفي الى دانئيل مستفسرة: "لا جدال بأن الشابان الفلسطينيان قُتلا في هذا الحادثة، الجدال هو حول ما حصل بالفعل. هل تم استعمال الرصاص الحي؟ ما الذي نعرفه؟"

دانئيل: "للاجابة حول اذا تم استعمال الرصاص الحي، يدعي الفلسطينيين انه تم استعماله ومحققو جيش الدفاع الاسرائيلي يدعون ان تم استخدام وسائل تفريق المتظاهرين ورصاص مطاطي فقط. اريد ان اتحدث عن الفيديو، وعلى الرغم من ان منظمات مثل بيتسليم ينشرون الفيديو كاملا، **هناك العديد من التساؤلات غير الواضحة. الاول هو، هل الشابان اللذان يظهران في الفيديو هما فعلا القتيلان؟ لا احد لديه الاجابة الواضحة. التساؤل الثاني: الشاب الاول الذي كان يمشي واصيب، انتبهوا كيف مد يده الى الارض كي يمنع وقوعه وكأنه يبدو لربما مفبرك. الامر الاخر هو وبعد ساعة وعشر دقائق تقريبا وبنفس المكان يظهر شاب اخر ومع نفس الاشخاص اللذين جاءوا للمساعدة، هذا ايضا يبدو وكأنه مفبرك. اقول كل هذا الامور بتحفظ لان الصورة غير واضحة تماما"**.

ليفي: "هل هناك جدال داخل الجيش بأن الفلسطينيان قتلا؟"

دانئيل: **"لا اجادل على هذا، قد يكون انهم قُتلو في زاوية اخرى مختلفة وليست بهذه المنطقة. لست اعرف ولكن هذه هي التساؤلات واتمنى ان يسلط التحقيق الضوء حول هذه الصور التي تشمل كل هذه التساؤلات"**.

صحيفة "هآرتس"؛ بتاريخ 21.5.2014؛ "النكبة أكذوبة وقحة" (الملحق السادس)

تحت عنوان "النكبة أكذوبة وقحة" نشرت صحيفة "هآرتس" بتاريخ 21.5.2014 مقالة كتبها البروفسور موشيه آرنس، وزير الأمن والخارجية السابق، زعم من خلالها أن النكبة "كذبة" وأن على الفلسطينيين الاعتراف بتسببهم "بالمعاناة لليهود".

النكبة أكذوبة وقحة. ولا يهم كم مظاهرة تجري في اسرائيل وفي اماكن اخرى في العالم، ولا يهم كم يُرفع من اعلام م.ت.ف، ولا يهم كم من الجنود يهاجمهم المشاغبون، فستبقى أكذوبة. إن أبرز دليل على ذلك هو التاريخ الذي اختاره متظاهرو النكبة لتذكر اليوم وهو 15 أيار. ففي هذا اليوم غزت اسرائيل جيوش مصر والاردن وسوريا ولبنان والعراق بغرض القضاء على الدولة اليهودية الفتية. ويثبت الهجوم المشترك للجيوش العربية النظامية في ذلك اليوم الذي انقضى فيه الحكم البريطاني لارض اسرائيل وأعلن فيه استقلال اسرائيل، يثبت أكثر من رفض القرار في تشرين الثاني 1947 على انشاء دولة يهودية ودولة عربية في ارض اسرائيل، وأكثر من هجمات عصابات مسلحة عربية على يهود وبلدات يهودية، نشبت بعد قرار الامم المتحدة فورا، **يثبت فوق كل شك أن النكبة كانت كارثة جلبها العرب على أنفسهم".**

وأضاف: "مع كل العطف الذي يمكننا ويجب علينا أن نشعر به على معاناة مئات آلاف العرب في ارض اسرائيل – وهي معاناة كانت نتيجة القرارات الخاطئة التي اتخذها زعماؤهم، وأيدها السكان العرب المحليون بلا تحفظ – فان اولئك الذين يزعمون أنه يجب على اسرائيل أن تعترف بالنكبة بل أن تدرسها في المدارس، **يساعدون على تخليد أكذوبة ويعملون في تزوير التاريخ باسلوب سوفييتي.** "إن الذين يحكمون الماضي يحكمون المستقبل"، كتب جورج اورويل في كتاب "1984". ولا مكان هنا للخطأ البتة، فان اولئك الذين يخلدون اكذوبة النكبة يحاولون السيطرة على المستقبل بالتلاعب بالماضي".

وقال: "ليس عرب ارض اسرائيل هم العرب الذين يعانون وحدهم نتاج اخطاء زعمائهم. أنظروا الى ما يحدث في الحرب الاهلية في سوريا التي زاد عدد ضحاياها ولاجئيها كثيرا على عدد المصابين في كارثة عرب فلسطين. إن الاعتراف بهذه الاخطاء وبنتائجها المأساوية شرط ضروري لفتح صفحة جديدة ولحياة تقدم وسلام. يدرك الالمانيون واليابانيون – الذين دفعوا ثمنا باهظا بسبب الحرب التي بدأها زعماؤهم – يدركون جيدا أنه تلقى عليهم لا تبعة الجرائم التي نفذوها في آخرين فقط بل المأساة التي كانت من نصيبيهم نتاج ذلك ايضا. إن 8 أيار، وهو يوم الانتصار في اوروبا، لا يُخلد في المانيا باعتباره يوم كارثة، ولا يتم تذكر 15 آب يوم الانتصار على اليابان هناك باعتباره كارثة، **فيحسن أن يتعلم الفلسطينيون منهم.** وأهم من ذلك في الحقيقة اعتراف شعبي المانيا واليابان بمسؤوليتهما عن معاناة آخرين ومعاناتهم هم أنفسهم. فهذا الاعتراف هو الذي مهد لانشاء علاقات سلمية بأعدائهم الماضين. وما كان السلام ليحرز لولا هذا الاعتراف. **وتصح هذه الدعوى ايضا على الفلسطينيين وسائر الدول العربية. فبعد أن يعترفوا فقط بأن الحروب والارهاب الذي بادروا اليه هو السبب في معاناتهم ومعاناة غيرهم يمكن احراز سلام حقيقي في الشرق الاوسط".**

وأضاف: "تشهد مظاهرات النكبة السنوية بوضوح على أن الطريق الى هذا الاعتراف ما زال بعيدا. وإن اولئك الذين يمنحون رواية النكبة الكاذبة تأييدهم يساعدون ببساطة على وضع عوائق في طريق السلام في الشرق الاوسط. إن النكبة اكذوبة ولا يُبنى السلام على اكذوبة".

שלמה אבינרי

הנכבה לפי מערכת "הארץ"

מזמן לא קראתי מאמר מבולבל כל כך כמו מאמר המערכת ב"הארץ" ב-29.4 ("להכיר בנכבה"); משמשות בו בערבוביה טענות נכונות וצודקות, עם חצאי אמיתות והתעלמות זועקת לשמים מכמה וכמה עובדות היסטוריות בסיסיות שאינן נתונות לוויכוח.

מצד אחר מעלה המאמר קביעה, הנראית על פניה נבונה ורגישה: "המחלוקת על מידת אחריותה של ישראל להגירתם, גירושם ועקירתם של מאות אלפי פלסטינים במלחמת השחרור היא עניין להיסטוריונים" - מה יכול להיות הוגן יותר מכך? אלא שלא צריך להיות היסטוריון כדי לדעת בבירור, שגם בעתיד תהיה יותר מאסכולה אחד בוויכוח הזה, וההצעה "להשאיר זאת להיסטוריונים" היא למעשה התחמקות מהתמודדות - כאן ועכשיו - עם אמיתות היסטוריות שאין עליהן מחלוקת. גם הלשון הזהירה (אני נמנע מלומר "מבוכסת") של המשפט הזה, המדברת על "הגירה, גירוש ועקירה" ונמנעת מלהשתמש במלה "בריחה" שהיתה בוודאי חלק מן המציאות המורכבת במלחמת השחרור, כבר מעידה על כך, שהמאמר לא בדיוק משאיר את ההכרעה להיסטוריונים.

יש בהיסטוריה כמה עובדות שממש לא צריך להשאירן להיסטוריונים, והניסיון להתעלם מהן פגום מההיבט המוסרי - שהוא, ובצדק, הרוח המפעמת מאחורי מאמר המערכת. עובדה היא - ואין "להשאירה להיסטוריונים" - שגרמניה היא שפלשה לפולין בספטמבר 1939 ולא להיפך; עובדה היא שב-7 בדצמבר 1941 יפן היא שתקפה את ארה"ב ולא להיפך; וכך גם מה שמכונה נכבה הוא תוצאה של הכרעה פוליטית של ההנהגה הפלסטינית ומדינות ערב לדחות את החלטת החלוקה של האו"ם, לנסות למנוע את מימושה בכוח הזרוע ולתקוף את היישוב היהודי בארץ ואחר כך את מדינת ישראל. על כך אין מלה במאמר.

ההצעה "להשאיר זאת להיסטוריונים" היא למעשה התחמקות מהתמודדות

כך, למעשה, מציג מאמר המערכת הזה את ההקשר של הקמת מדינת ישראל ממש באופן שבו הוא מוצג בשיח הפוליטי הפלסטיני והערבי - תוך התעלמות מהמציאות הפוליטית וההיסטורית של השנים 1948-1947. בדרך כלל החלטת החלוקה פשוט אינה נזכרת בשיח הערבי, כפי שההתנגדות האלימה למימושה אינה נזכרת. אולי אפשר להבין התכחשות זו מן הצד הערבי: אבל ב"הארץ"? למי ששכח, או שאינו יודע, אני מציע לפנות לארכיון העיתון ולקרוא את כותרתו מ-30 בנובמבר 1947, ואת הדיווחים היומיומיים בחודשים שלאחר מכן, על גילויי האלימות הערביים ותחילת ההתנגדות הערבית המזוינת להקמתה של מדינת ישראל - תחילה מצד מיליציות ערביות בארץ ("הכנופיות"), ואחר כך באמצעות הפלישה המתואמת של צבאות ערב עם סיום המנדט הבריטי ב-15 במאי 1948. על כל אלה אין אף מלה במאמר המערכת, בדיוק כשם שהשיח הערבי מעדיף פשוט למחוק את העובדות ההיסטוריות הללו מן הזיכרון.

לאחר שהמאמר מותיר את השאלה על אחריותה של ישראל להיסטוריונים, הוא ממשיך וקובע, כי "אין ספק שאסון לאומי ואישי פקד את הפלסטינים". אסון? הנכבה היתה רעידת אדמה? סופת טורנדו? צונאמי? היא היתה תוצאה טרגית של החלטה פוליטית ערבית למנוע את הקמתה של מדינה יהודית בחלק של א"י המנדטורית, בדיוק כפי שגירוש 12 מיליון גרמנים אתניים משטחי פולין, צ'כוסלובקיה והונגריה אחרי 1945 היה תוצאה טרגית של התוקפנות הגרמנית ב-1939 ואחר כך ב-1941, בפלישה לברית המועצות. כאן ושם שילמו המוני אזרחים חפים מפשע את מחיר התוקפנות של הנהגתם: אך מי שינסה היום בגרמניה לתאר את גירוש מיליוני הגרמנים ממזרח אירופה כ"אסון", שאינו קשור למדיניות התוקפנית של הרייך השלישי, ייקרא בצדק "ניאו־נאצי".

מאמר המערכת אימץ את הנרטיב הפלסטיני ביחס לנסיבות הקמתה של מדינת ישראל

לזכותו של הציבור הפלסטיני יש לומר, כי חברי המפלגה הקומוניסטית הפלסטינית, שמנתה באותם ימים כמה מאות חברים, קיבלו את תוכנית החלוקה והתנגדו לתוקפנות הערבית, מאחר שזו היתה אז עמדתה של ברית המועצות. לימים השתלבו אחדים מהם במק"י. כך גם חברי המפלגות הקומוניסטיות במצרים ובעיראק, שרבים מהם נאסרו על ידי השלטונות במדינותיהם. אבל כל אלה היו קומץ בלבד.

באורח אירוני, מאמץ מאמר המערכת הזה של "הארץ" את נרטיב הקורבנות המאפיין לעתים את השיח הפוליטי בישראל: יש חוגים בישראל - ובעולם - הששים לתאר את היהודים ואת ישראל אך ורק כקורבנות. כותבי מאמר המערכת כנראה לא השתחררו מתפישה מסורתית יהודית זו, רק שבחרו לתאר את הפלסטינים - ולא את היהודים - כקורבנות שאין להם אחריות למעשיהם או למעשי מנהיגיהם.

אפשר בהחלט להבין - גם אם לא להצדיק - את ההתנגדות הפלסטינית והערבית הכללית למפעל הציוני: זה טיבם של סכסוכים לאומיים, אם כי להתנגדות זו היו היבטים רצחניים וטרוריסטיים יותר מאשר בתנועות לאומיות אחרות. טרור פלסטיני נגד אזרחים יהודים אינו תוצאה של שנות הכיבוש שלאחר 1967, אלא הוא נלווה כבר למאורעות תרפ"ט ולמרד הערבי ב-1936. נכון, מצד אחד, אין להסיק מנוכחותו של המופתי בברלין בתקופת מלחמת העולם השנייה על זהות בין ההתנגדות הערבית לציונות לבין הנאציזם, ואולם מצד שני, התעלמות מהעובדה הזאת והותרתה להיסטוריונים גם היא עיוות של ההיסטוריה. מדובר בחלק מהתודעה ההיסטורית הקונקרטית, הן של יהודים והן של ערבים.

כשם שדיון מושכל בסכסוך הערבי־ישראלי צריך להשתחרר מתחושת הצדקנות העצמית המלווה חלק מן האידיאולוגיה הציונית, כך הוא חייב להשתחרר גם מתחושת הקורבנות והצדק האבסולוטית המלווה את הלאומיות הפלסטינית. גם החלטות ומדיניות ישראליות שהיו להן השלכות קשות ב-1948 לא צריך "להשאיר להיסטוריונים": ס. יזהר ב"חירבת חיזעה" העלה אותן לתודעה ההיסטורית הישראלית - ולמערכת החינוך בבתי ספר בארץ - עוד במהלך מלחמת השחרור. העניין הוא שהמציאות היא תמיד מורכבת, ואותה צריך אכן ללמד בבתי הספר בישראל - אבל לא את הנרטיב הפלסטיני החד־צדדי המאומץ עתה על ידי מערכת "הארץ".

المحلق الثاني:

כל עם והנכבה שלו

חודש מאי זימן לנו, בהפרש של פחות משבוע, שני ציוני דרך. ב־9 במאי חגג העולם החופשי את הניצחון על הגרמנים במלחמת העולם השנייה. ואתמול, ב־15 במאי, התקיימו אירועי יום הנכבה ברחבי העולם. הניצחון של כוחות הברית על גרמניה לא הסתיים בפסטיבלים של פיוס. להפך. בין 12 ל־16 מיליון גרמנים אתניים גורשו ממדינות מרכז אירופה לקראת סיום המלחמה ולאחריה. בין 600 אלף ל־2 מיליון נהרגו במהלך הגירוש, שכלל אינספור מעשי טבח ופוגרום. אוניית פליטים, וילהלם גוסטלוף, טובעה בינואר 1945 על ידי הצי הרוסי, כשעל סיפונה 9,500 בני אדם. מי זוכר? למרות זאת, נציגי המגורשים והפליטים לא הוזמנו להגיגות ה־9 במאי. הנרטיב שלהם לא הוצג. והנה, אלה שחגגו את הניצחון, עברו לאחר פחות משבוע לצד השני, לצורך אירועים לציון העוול שנגרם לפלסטינים. הם לא חלמו לציין את הנכבה הגרמנית. הם ציינו את הנכבה הפלסטינית.

פה ושם עלה רעיון לשלם פיצויים למגורשים לגרמניה. המדינות הנוגעות בדבר, כמו צ'כיה ופולין, דחו את הרעיון על הסף. אף אחד אינו מתכחש לפוגרומים ולגירוש הברוטלי. אבל אם מישהו יתבע אותנו, הן הבהירו, אנחנו נתבע פיצויים מגרמניה על נזקי מלחמה. הזמן עובר. הפצעים מגלידים. אין פיצויים. בוודאי לא שיבה. בית המשפט האירופי לזכויות אדם התמודד פה ושם עם תביעות מגורשים. הוא דחה אותן על הסף.

הגרמנים האתניים, רבים מהם חפים מפשע, לא היו היחידים שנאלצו לעבור את העקירה הכפויה. עשרות מיליונים באירופה ובאסיה עברו חוויות דומות באותו עשור, לפניו ואחריו. זה מה שקרה לכ־700 אלף ערביי פלשתינה. זה מה שקרה ל־850 אלף יהודים. גם נכבה יהודית, גם פלסטינית, גם גרמנית. והייתה גם נכבה פולנית, ונכבה הינדית. הנכבה הייתה הנורמה האכזרית של אותן שנים. נכבה גלובלית. כל עם והנכבה שלו.

לפי החוקר הפלסטיני המחמיר, עארף אל־עארף, כ־13 אלף מערביי פלשתינה נהרגו במלחמת העצמאות. צריך להצטער על כל הרוג. וצריך להוסיף שלפי מדד אובייקטיבי של מספר הנפגעים, יחסית לאוכלוסייה או למספר הבורחים והמגורשים – הנכבה הפלסטינית היא הקלה מכולן. רק לשם השוואה, בחילופי האוכלוסייה באותן שנים, בין פולין לאוקראינה, נהרגו כ־100 אלף בני אדם מתוך 1.4 מיליון שגורשו ממחוזות מולדתם. מישהו מארגן פסטיבלים ברחבי העולם לזכרם? והנה, דווקא הנכבה הפלסטינית מונצחת ברחבי העולם.

הפלסטינים סבלו. כל המגורשים סבלו. הם שילמו מחיר על מעשי מנהיגים. הפלסטינים העמידו בראשם את האג' אמין אל־חוסייני. בשנים האחרונות נחשפו עוד ועוד עדויות על מעורבותו של האיש בעידוד השמדת היהודים. הוא גם הבהיר ש"התנאי היסודי שלנו לשיתוף פעולה עם גרמניה היה יד חופשית להשמיר את יהודי פלשתינה והעולם הערבי". הוא היה בין יוזמי ה"פרהוד" בעיראק, הפוגרום הראשון נגד יהודים במדינה ערבית, בהשראה נאצית. הוא הקים יחידות של מוסלמים נאצים. הוא פעל נגד עסקה לשחרור ילדים יהודים. הוא היה מיוזמי "מבצע אטלס", שהיה אמור להרעיל את מי השתייה בפלשתינה כדי לגרום למותם של רבע מיליון יהודים. הוא לא היה היחיד שהזדהה באותם ימים עם הנאצים. פאוזי אל־קאוקג'י ואחרים היו בדיוק באותו צד.

> **יותר מ־12 מיליון גרמנים גורשו ממדינות מרכז אירופה לקראת סיום מלחמת העולם השנייה ולאחריה. והנה, אלה שחגגו החודש את הניצחון על גרמניה ציינו לאחר פחות משבוע את העוול שנגרם לפלסטינים. הם לא חלמו לציין את הנכבה הגרמנית**

פה ושם נשמעות הטענות ש"אין קשר בין בעיית הפליטים הפלסטינים לבין הפליטים היהודים מארצות ערב". זו טענה מגוחכת. סדרת מעשי הפוגרום שעברו יהודים בשנות ה־40, ובעיקר בשנת 1948, בעדן, בסוריה, בלוב, בעיראק, במרוקו, הייתה שילוב של אנטי־ציונות ואנטישמיות. גם החלטת הליגה הערבית מאותה שנה, על הפקעת חשבונות הבנק של יהודים, קבעה שהכסף יועבר למימון המאמץ המלחמתי נגד "השאיפות הציוניות בפלשתינה". זה היה מאבק ערבי, שנוהל על ידי הליגה הערבית והוועד הערבי העליון, בראשות אל־חוסייני. כך שיש משהו מגוחך בטענת ה"אין קשר".

בעיית הפליטים הפלסטינים הונצחה משום שהעולם הערבי התנגד באופן עקבי לכל הצעה לשיקומם. אפילו להחלטה 194 של העצרת הכללית של האו"ם, המעניקה אפשרות של שיבה בתנאים מסוימים, התנגדו הערבים, משום שהיא חייבה הכרה במדינה יהודית לפי החלטת החלוקה. בשנים האחרונות הפכה בדיוק אותה החלטה לנשק, לצורך כפיית שיבה המונית, למרות שאין שום תקדים היסטורי לשיבה המונית מעין זו, וגם אין זכות כזאת. ובכל מקרה, ההחלטה 194 הייתה רק אחת בסדרה. החלטות העצרת הכללית 393, 394 ו־513, שהתקבלו בהמשך, ונמצאות במעמד משפטי דומה, חייבו את העברת האחריות וקליטת הפליטים למדינות ערב. מי יודע? מי זוכר? כך שכל אלה שהשתתפו בהגיגות הנכבה בשבוע האחרון אינם משרתים את פתרון הבעיה. הם משרתים את נרטיב התעמולה שמנציחה את הבעיה. הם מטפחים את אשליית השיבה. הרי חוברים ערביים הבהירו, שוב ושוב, שדרישת השיבה נועדה למטרה אחת: חיסול מדינת ישראל.

למרות עובדות היסוד הידועות והברורות, הנכבה הפלסטינית הפכה, גם בעיני אנשי אקדמיה מסוימים, ל"פשע הגדול ביותר של העידן המודרני". השקר מנצח. בקמפוסים בארה"ב נוהגים סטודנטים מהזרם האנטי־ישראלי לחלק "צווי פינוי" במעונות הסטודנטים, כדי להציג את מעשה הגירוש הנפשע שביצעה ישראל. רוב הסטודנטים מזדהים עם הקורבנות. הם אינם מכירים את עובדות היסוד. הם אינם יודעים על הנכבה היהודית והגלובלית. הם אינם יודעים על הקשר הערבי לנאצים. הם אינם מציינים את הנכבה הגרמנית, משום שגרמניה הייתה הצד התוקפן. אבל הם מציינים את הנכבה הפלסטינית, למרות שהצד הערבי היה התוקפן.

יש צורך בפיוס. יש צורך בהכרה בעוול. ואצלב האוול, בזמן כהונתו כנשיא צ'כיה, עשה מעשה אצילי: הוא התנצל על מעשי הזוועה שבוצעו על ידי צ'כים נגד גרמנים חפים מפשע. ישראל, כמו האוול, צריכה לבקש סליחה על הסבל שנגרם גם לחפים מפשע. סליחה. לא פיצויים ולא שיבה. וצריך לקוות שהעולם הערבי ישכיל לבקש סליחה על רדיפת היהודים והחרמת רכושם ועל הקריאות להשמדה ועל שיתוף הפעולה של חלק ממנהיגיו עם הנאצים.

הכרה בעוול צריכה להיות במישור האנושי. לא הפוליטי. בלונדון ובמוסקבה לא אימצו ב־9 במאי את הנרטיב הגרמני. אין שום צורך לאמץ את הנרטיב הערבי כאשר עוברים למזרח התיכון. פיוס לא יושג באמצעות תעמולת שקרים שהופכת את לידתה של ישראל לפשע. פיוס יושג רק כאשר האמת תנצח. ■

bdyemini@gmail.com

צילום: איי־פי־איי

תמיכה מרחוק בפלסטינים, בהפגנה באוסטרליה. חגיגות הנכבה אינן משרתות את פתרון הבעיה, הן מנציחות אותה

الملحق الثالث:

אין מקריות בסמלים

דרור אידר

אין מקריות בסמלים. לבטח לא בסמלי עומק. מדינת ישראל הוכרזה ב-14 במאי 1948, אבל הפלשתינים קבעו את 15 במאי לציון יום אסונם, בלשונם "הנכבה." האסון, לשיטתם, הוא חורבנה של המדינה הפלשתינית, שהתקיימה פה עוד קודם לבריאת העולם (היכנסו לאתרים פלשתיניים וראו כיצד משכתבים את ההיסטוריה עד גיחוך.(

האמת היא שהאסון המדובר הוא אי-הצלחתם של ערביי האזור להשמיד את היישוב היהודי, על פליטת שרידי החרב שהתקבצו מארבע כנפות למולדת היחידה שהיתה לנו כעם מאז ומעולם. ב-15 במאי כינס מזכיר הליגה הערבית, עזאם פחה, מסיבת עיתונאים בקהיר, ושם שירטט קווים לדמותה של הנכבה המתוכננת ליהודי הארץ: "זו תהיה מלחמת השמד וטבח שידובר בו כמו בטבח המונגולים ומסעי הצלב." אכן, נחרבו כפרים ערביים, אבל זה קרה במלחמה שנכפתה עלינו בידיהם. אנחנו יודעים מה היה קורה לו ניצחו אותנו. ראינו זאת במקרים הספורים שהם הצליחו. חורבנם של הכפרים הערביים מחוויר אל מול חורבנן האכזרי של כל הקהילות היהודיות במדינות ערב, חלקן בנות 2,500 שנים, כולל גירושם של כ-900 אלף פליטים יהודים שלא נותרו במחנות הפליטים (ה"מעברות,(" אלא נקלטו במדינה הצעירה.

חלק ניכר מהפליטים הפלשתינים, מאות אלפים, הגיעו לא"י עם גלי העלייה הציונית. הארץ הזאת היתה שוממה כמעט לגמרי עד המאה ה-19. המפות המפורטות של משלחת הסקר הבריטי בין השנים 1871 ל-1878 ממחישות באופן משכנע את האמת הפשוטה הזאת. הפליטים נענו לקריאות מנהיגיהם ולאיומיהם לעזוב את הארץ ולהמתין לשחיטה הגדולה של היאהוד. מסכנים, זה לא קרה.

החומר המפורט זמין במרשתת, וחובה על כל ישראלי (ודורש אמת בעולם) לקרוא בו ולהרחיב את ידיעת העובדות מול השקר הפלשתיני האדיר המגובה בידי שונאי ישראל (אפשר להתחיל בספרון "נכבה חרטא" שהוציאה תנועת "אם תרצו.("

אמרתי שאין מקריות בסמלי עומק. ב-15 במאי 1944 החלה השמדת יהודי הונגריה. בזמן קצר ביותר נרצחו ועונו למוות 564 אלף יהודים. התנועה הלאומית הפלשתינית היתה מחוברת לתנועה הנאצית. מנהיגה הנערץ, חאג' אמין אל-חוסייני, נפגש עם היטלר כדי לשכנעו להשמיד את יהודי המזרח התיכון וגייס למענו עשרות אלפי לוחמים מוסלמים. חוסייני לחץ באמצעים שונים להביא להשמדת יהודי הונגריה. הוא נלחם בשלטונות הונגריה שלא לאפשר אפילו הברחתם של כ-900 ילדים יהודים, שנשלחו לבסוף להשמדה. את זה בדיוק ביקש לעשות גם ליהודי א"י. חוסייני לא היה היחיד אז. יש לו ממשיכים נאמנים היום. גם את זה צריך לזכור ב-15 במאי, בכל שנה.

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F16

الملحق الرابع:

דריכות מחשש למהומות בגדה

"יום הנכבה" צוין ברחבי הגדה בעשרות הפגנות ותהלוכות · בעימותים במחסום ביתוניא, יידו הפלשתינים בקבוקי תבערה לעבר חיילים · שני צעירים פלשתינים נהרגו במקום · צה"ל: הכוח בשטח דיווח שלא היה שימוש באש חיה; הנושא נבדק

דניאל סיריוטי, לילך שובל ושלמה צזנה

דריכות בצה"ל מחשש למהומות

בעקבות מות שני מפגינים פלשתינים אתמול במהלך עימותים במחסום ביתוניא, שהתפתחו במסגרת אירועי "יום הנכבה." למעט התקרית הזאת, עבר היום בשקט יחסי.

יום ה"נכבה" צוין ברחבי הגדה המערבית בצפירת דומייה באורך 66 שניות לציון מספר השנים שחלפו מאז 1948. ברחבי הגדה היו יותר מ-20 מוקדי הפגנות, העיקרי שבהם בוואלג'ה, שם התקהלו כ-500 פלשתינים שיידו אבנים לעבר כוחות הביטחון. נוסף על כך, סמוך לקלקיליה התקהלו כ-2,000 פלשתינים אך לא התעמתו עם כוחות הביטחון.

אולם האירוע החמור של היום התרחש במחסום ביתוניא מצפון לירושלים, שם הבעירו כ-150 מפגינים פלשתינים צמיגים ויידו לעבר חיילי צה"ל אבנים, בקבוקי זכוכית וברזלים. לטענת הפלשתינים, במהלך עימותים נהרגו שני צעירים, מוחמד אבו טאהר (22) ונדים נווארה (17), מאש חיה של צה"ל.

בצה"ל דחו את טענות הפלשתינים והבהירו שהכוח השיב לתקיפה באמצעים לפיזור הפגנות, ובעיקר כדורי גומי. גורמים צבאיים ציינו כי הכוחות בשטח דיווחו כי לא השתמשו כלל באש חיה באירוע, אך הנושא עדיין נבדק.

דובר מנגנוני הביטחון הפלשתיניים, עדנאן דאמירי, הזהיר כי בעקבות הריגת שני הצעירים שוקלים ברמאללה להשעות את שיתוף הפעולה הביטחוני עם ישראל. עם זאת, גורם בכיר בלשכתו של אבו מאזן דחה על הסף את הטענה, אך הוסיף כי הועברה מחאה חריפה לישראל. בשיחה עם "ישראל היום" אמר הבכיר כי בעקבות החשש מהפרות סדר אלימות נערכים מנגנוני הביטחון הפלשתיניים בכוחות מתוגברים לקראת הלווייתם של השניים בתום תפילות יום שישי במסגדים. עוד נמסר כי בעקבות אירועי יום ה"נכבה" תתקיים היום שביתה כללית.

ראש הממשלה בנימין נתניהו התייחס אתמול ליום ה"נכבה." "לא רחוק מכאן מציינים היום ברשות הפלשתינית את מה שהם מכנים 'יום הנכבה,'" אמר רה"מ במהלך סיור בקריית הספורט בירושלים, "הם עומדים דום כדי לציין את האסון של הקמתה של ישראל, מדינתו של העם היהודי. הם מחנכים את הילדים שלהם בתעמולה אינסופית שצריך לגרום להיעלמותה של מדינת ישראל. יש לנו הרבה תשובות לזה. התשובה הראשונה היא שאנחנו ממשיכים לבנות את המדינה שלנו ואת בירתנו המאוחדת ירושלים, ואנחנו גם ניתן תשובה נוספת ל'נכבה' - אנחנו נעביר את חוק הלאום, שהוא חוק הממחיש בצורה ברורה לעולם כולו שישראל היא מדינתו של העם היהודי."

"הסרטון ערוך בצורה מגמתית"

בצה"ל הגיבו לסרטון שהופץ, שבו תועדו לכאורה הרגעים שבהם נורו למוות שני צעירים פלשתינים במהומות יום הנכבה בביתוניא · ארה"ב והאו"ם קוראים לחקור

דניאל סיריוטי, לילך שובל ויוני הרש, ארה"ב

ארגון פלשתיני ששמו "ועד ההגנה הבינלאומי למען ילדים" פירסם אתמול סרטון ממצלמות אבטחה שתיעד, לטענת הפלשתינים, את אירוע הירי במהלך הפגנות לציון יום הנכבה שנערכו בשבוע שעבר סמוך למחסום ביתוניא, ואשר במהלכו נהרגו שני צעירים פלשתינים.

בתיעוד נראים שני הפלשתינים כשהם נפגעים מירי לכאורה בזמן שהם לא מעורבים בהפרות סדר או בעימותים אלימים שהתפתחו בין המפגינים לחיילי צה"ל. אחד מהם נצפה מגונן על עצמו מהנפילה בעזרת ידיו. פאחר זאיד, שלטענתו היה עד ראייה לאירוע: "פתאום שמענו כמה יריות של אש חיה ואחד הצעירים נפגע מכדור שנורה לעברו מאחור ונפל. שני צעירים נוספים נפגעו גם הם מהירי ורצנו למקום כדי להעניק להם עזרה."

ברשות הפלשתינית ובקרב משפחות ההרוגים זעמו בעקבות הפרסום וקראו להקמת ועדת חקירה בינלאומית. נוסף על כך, הודיעו משפחותיהם של ההרוגים והפצוע כי יגישו תלונה רשמית לבית הדין הבינלאומי בהאג.

שר הביטחון יעלון התייחס אתמול לצילומים שהעלו הפלשתינים: "אנחנו מכירים את הסרטונים המגמתיים האלו. מדובר בתקרית אלימה שבה הושלכו בקבוקי תבערה ואבנים על שוטרי מג"ב, שחשו סכנת חיים ופעלו בהתאם." מדובר צה"ל נמסר בתגובה: "ביום חמישי התקיימה הפרת סדר אלימה ובלתי חוקית בביתוניא. הסרטון המדובר ערוך בצורה מגמתית ואינו משקף את האלימות בהפרת הסדר. מבדיקה ראשונית עם הכוחות שפעלו במרחב הפרת הסדר לא בוצע ירי חי. עם זאת, הפרקליטות הצבאית הורתה על פתיחת חקירת מצ"ח מוגבלת בנושא."

דוברת מחלקת המדינה האמריקנית, ג'ן סאקי, אמרה אתמול כי "ארה"ב קוראת לישראל לבצע חקירה מהירה ושקופה של התקרית, בכלל זה לבדוק אם השימוש בכוח היה פרופורציונלי לאיום." קריאה דומה הגיעה אמש מכיוון האו"ם.

ירייה או ביום? אחד הצעירים הולך, נופל - אבל מושיט את ידיו כדי לבלום את הנפילה. ירי קטלני?

לחלק הקודם לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F21

الملحق الخامس:

http://www.mako.co.il/news-channel2/Channel-2-Newscast/Article-21ef9a6349a1641004.htm

الملحق السادس:

שקר הנכבה

- משה ארנס
- 21.05.2014
- 02:00
- 335 הוסף תגובה

הנכבה היא שקר מחוצף. אין זה משנה כמה הפגנות נערכות בישראל ובמקומות אחרים בעולם, אין זה משנה כמה דגלי אש"ף מונפים, אין זה משנה כמה חיילים מותקפים על ידי מתפרעים — היא תמשיך להיות שקר.

ההוכחה הבולטת ביותר לכך מצויה בתאריך שבו בחרו מפגיני הנכבה לציין את היום — 15 במאי. ביום הזה פלשו לישראל צבאות מצרים, ירדן, סוריה, לבנון ועיראק במטרה להשמיד את המדינה היהודית הצעירה. יותר מהדחייה של החלטת נובמבר 1947 על הקמת מדינה יהודית ומדינה ערבית בארץ ישראל, יותר מההתקפות של כנופיות ערביות על יהודים ויישובים יהודיים, שפרצו מיד לאחר החלטת האו"ם — ההתקפה המשולבת של הצבאות הערביים הסדירים באותו יום, שבו הגיע לקצו השלטון הבריטי בארץ ישראל ובו הוכרזה עצמאות ישראל, מוכיחה מעל לכל ספק כי הנכבה, "האסון", היתה אסון שהערבים המיטו על עצמם.

עם כל האהדה שאנחנו יכולים וצריכים לחוש לסבלם של מאות אלפי הערבים בארץ ישראל — סבל שהיה תוצר של ההחלטות השגויות שקיבלו מנהיגיהם, ושהאוכלוסייה הערבית המקומית תמכה בהן ללא סייג — אלה הטוענים שישראל צריכה להכיר בנכבה, או אף ללמוד עליה בבתי הספר, מסייעים להנציח שקר ועוסקים בסילוף ההיסטוריה בסגנון סובייטי. "אלה ששולטים בעבר, שולטים בעתיד", כתב ג'ורג' אורוול ב"1984". אין כאן כל מקום לטעות — אלה שמנציחים את שקר הנכבה, מנסים לשלוט על העתיד באמצעות מניפולציה של העבר.

ערביי ארץ ישראל אינם הערבים היחידים שסובלים כתוצאה מטעויות של מנהיגיהם. ראו מה קורה במלחמת האזרחים בסוריה, שמספר קורבנותיה ופליטיה עולה בהרבה על מספר הנפגעים באסונם של ערביי פלשתינה. הכרה בטעויות האלה ובתוצאותיהן הטרגיות, היא תנאי חיוני לפתיחת דף חדש ולחיים של קידמה ושלום.

הגרמנים והיפנים — ששילמו מחיר כבד בגלל המלחמה שבה פתחו מנהיגיהם — מבינים היטב שהאשמה, לא רק בפשעים שהם ביצעו נגד אחרים אלא גם בטרגדיה שהיתה מנת חלקם כתוצאה מכך — מוטלת עליהם. 8 במאי, יום הניצחון באירופה, אינו מונצח בגרמניה כיום אסון, ו–15 באוגוסט, יום הניצחון על יפן, אינו מצוין שם כאסון. כדאי לפלסטינים ללמוד מהם.

ואולם, חשובה הרבה יותר היא ההכרה של עמי גרמניה ויפן באחריותם לסבל של אחרים ושל עצמם. הכרה זו היא שהכשירה את הקרקע לכינון יחסי שלום עם אויביהם לשעבר. השלום לא היה מושג לולא ההכרה הזאת. הטענה הזאת נכונה גם ביחס לפלסטינים ולשאר מדינות ערב. רק אחרי שהם יודו כי המלחמות והטרור שיזמו הם הסיבה לסבלם ולסבלם של אחרים, אפשר יהיה להשיג שלום אמת במזרח התיכון.

הפגנות הנכבה השנתיות מעידות בבירור, כי הדרך להכרה הזאת עדיין רחוקה. אלה שמעניקים את תמיכתם לנרטיב הנכבה השקרי פשוט מסייעים להניח מכשולים בדרך לשלום במזרח התיכון. הנכבה היא שקר, ושלום לא ייבנה על שקר.

http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2326734